

مقدمة

الحضارة الرومانية أشهر حضارات العالم القديم والتي تميزت بتنوع النتاج المعماري بشكل واضح . كانت العمارة الرومانية **متعدد التوجهات الفكرية** مما أدى إلى اختلافها عن مجاوراتها من الحضارات وبالتالي انعكس على **نتائجها المعماري فكان متنوع التراكيب** و مختلف في أهدافه ودوافعه عن توجهات العماثر المعاصر للعمارة الرومانية .

لذا تميزت العمارة الرومانية بتنوع وتشعب الأساليب التطبيقية للمفاهيم المعمارية المختلفة ، مما كان له الأثر الفعال في تاريخ العمارة كنتاج أنساني متواصل ، فبرزت أهمية الدراسة البحثية للعمارة الرومانية .

الفكر الاجتماعي

الفكر الديني

الفكر الفلسفي

العمارة الرومانية

السمات المعمارية
وتميزها عن العمارة الإغريقية

طرق التسقيف في العمارة
الرومانية

التراكيب المعمارية المميزة
للعمارة الرومانية

القباب

العقود

السقوف المعقودة

الباسيليكا

المسارح

المعابد

الفيلات والقصور

الملاعب المفتوحة

أقواس النصر

الأضرحة

البوابات والمداخل

الفورم



• الناحية الجغرافية

ساعد موقع إيطاليا الممتاز على البحر الأبيض المتوسط وطول سواحلها الممتدة على البحر مما ساعد روما أن تكون وسيطاً في نشر الفن والحضارة والمدنية إلى أوروبا وأسيا الغربية وشمال أفريقيا فغزى الرومان هذه البلاد أولاً بالحرب ثم حكموا بالقانون و بعد ذلك نشروا الفن والحضارة والمدنية و الكتابة .



العوامل الفكرية المؤثرة على العمارة الرومانية

إن الحضارة الرومانية لم تتخذ الأحكام المجردة أو التحليلات المعقدة في منهجها الفلسفي ، فلم تدرس الحضارة الرومانية الفلسفة لأجل الفلسفة أو الفن لأجل الفن ، إذ تهدف الأفكار الفلسفية الرومانية دائماً للنهاية العملية الايجابية .

ان الفنون العملية (**Practical Arts**) في المفهوم الفلسفي الروماني وفي التوجه الاجتماعي كانت منفصلة بقوة عن الفنون التزيينية (**Decorative Arts**) وبالتالي المنفعة المادية أهم من المباركة الروحية لتبقى المنفعة المادية هي فوق الجمال المجرّد .

لذلك فالطراز المعماري الروماني المؤثر كان في العمارة الوظيفية الخالصة التي تكون ذات هندسية علمية عالية التي تحل بنجاح المشاكل العملية الوظيفية والمعمارية والأهم من ذلك المشاكل الإنشائية.

٢ - الفكر الديني : (Religious Believer)

إن الديانة الرومانية كانت عبارة عن عقائد متنوعة ، نتيجة كون الشعب الروماني هو خليط من الأجناس المختلفة الأصل ولكن الديانة السائدة التي تجمع معظم الأجناس هي الديانة (**الأتروسكانية**) التي يكون توجهها الديني في الطقوس الدينية هو بالاهتمام لإرادة الإلهة ، كتوجه فكري مؤثر في الفكر الروماني .

لذلك ففي الفترة الأولى للحضارة الرومانية كانت طبقة الكهنة هي المؤثرة في الفكر الديني - السياسي والفكر الديني الروماني هو جزء مهم من النسيج التكويني الاجتماعي للمدينة الرومانية ، والعبادة الإلهية هي جزء من سياسة الدولة الرومانية ، **فبرزت في تلك الفترة أهمية المعابد الرومانية بخلاف من الفترات اللاحقة من فترة الحكم الروماني الإمبراطوري لتؤكد بذلك سيطرة السلطة الدينية كسلطة مهيمنة في المجتمع الروماني في العصور الأولى من الحضارة الرومانية**

أما في العهود الإمبراطورية من الحكم الروماني أصبح التوجه الديني نحو الإلهة اقل تأثير ، حيث اتجه الخط الديني نحو (**ذات الإمبراطور نفسه**) ، وامتلك الإمبراطور في المفهوم الديني الروماني شرف الهي الذي يسمو به فوق القوانين الرومانية الإنسانية ، لذلك كان الاهتمام بالمعابد هو بالدرجة الأقل أهمية مما كان يهتم به الإغريق في بناء معابدهم .

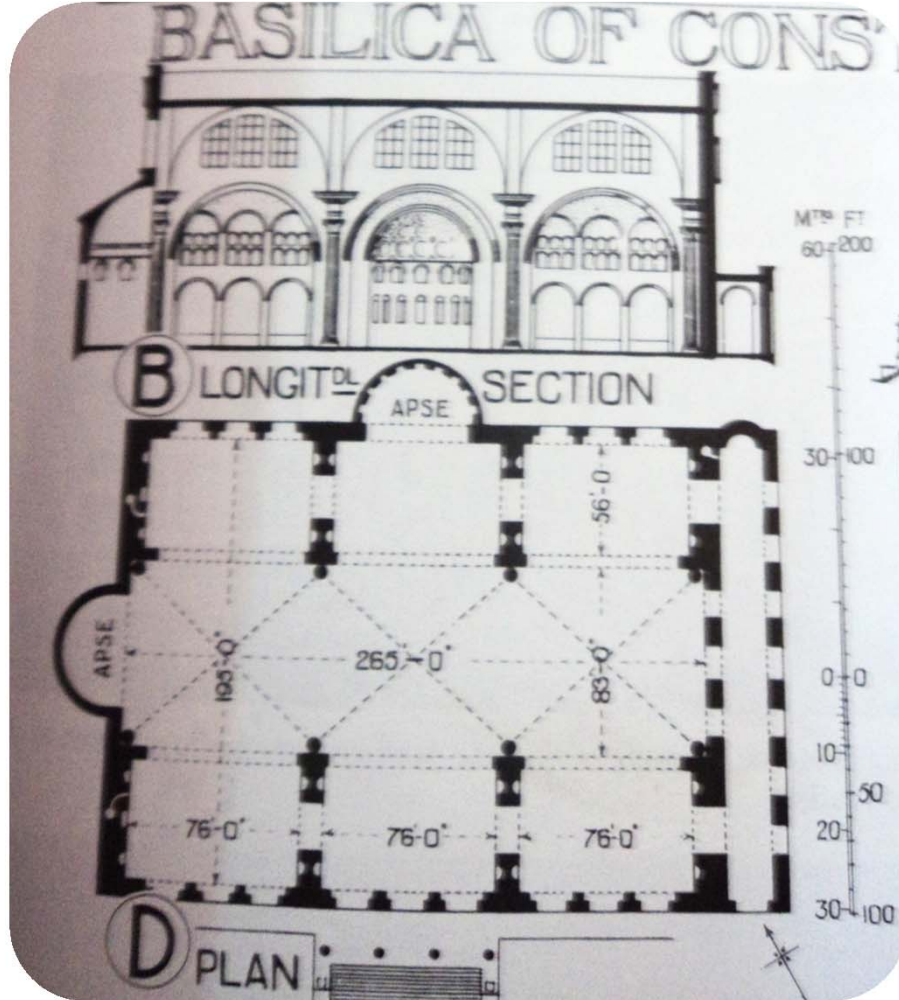
٣- الفكر الاجتماعي : (Social Conditions)

حملت الشخصية الرومانية على العموم عدد من الصفات المميزة ، التي من خلالها يمكن استنباط أهداف ودوافع وأساليب الفن المعماري الروماني ، لتأثيرها المباشر على هذه التوجهات ، فقد تميزت الشخصية الرومانية وبالتالي المجتمع الروماني بالصفات الآتية :-

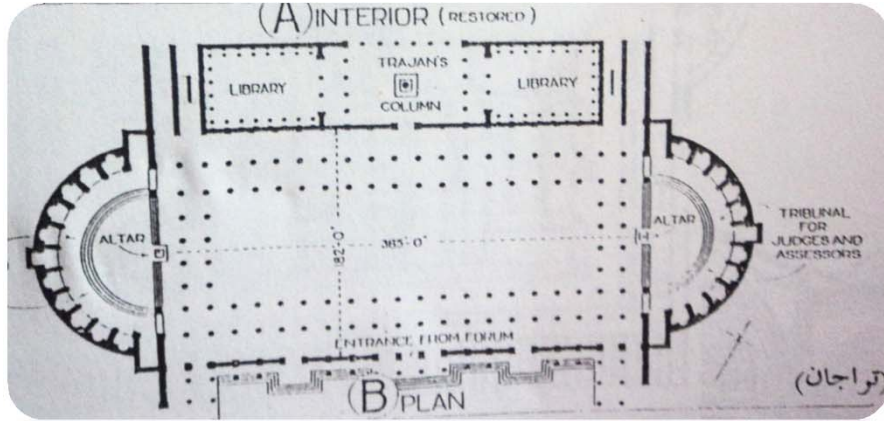
- قوة سياسية ومالية هائلة
- القدرة على التوجيه المنظم للخدمات العامة
- ذات روحية مادية اقتصادية ناجحة ، وهي من أهم الصفات الجوهرية للمجتمع الروماني ، لهذا تميز الفن والدين الروماني كوسائل للحياة وليس كأهداف أو نهايات للحياة
- تنظيم الوسائل التقنية والتكامل المتدرج للأفكار والتقنية سواء كانت علمية أم عملية ولهذا برزت العمارة والعلوم والفنون التطبيقية خدمة لأهداف نفعية خالصة .

الباسليكا (The Basilica)

الباسليكا في العمارة الرومانية هي قاعات العدالة والتبادلات التجارية ، تتميز بموقعها المركزي في بنية المدينة (مما يؤكد أهمية السلطة والنظام واحترام القانون كهدف ودافع في العمارة الرومانية ويعكس هيمنة السلطة السياسية بصورة عامة) .



باسليكا تراجان



تعتبر باسليكا تراجان من أشهر الباسليكات الرومانية ، التي تتميز بوجود صحن مركزي بطول (١١٧.٣٤م) وعرض (٢٦.٥١م) وبجناحين مزدوجين كل واحد بعرض (٧.٢٤م) وبارتفاع (٣٦.٥٨م) حيث تفصل الصحن عن الأجنحة بأعمدة من حجر الغرانيت (Granite) الأحمر وبتيجان كورنثية من الرخام الأبيض ، التي ترفع الشرف العلوية على الأجنحة الجانبية .



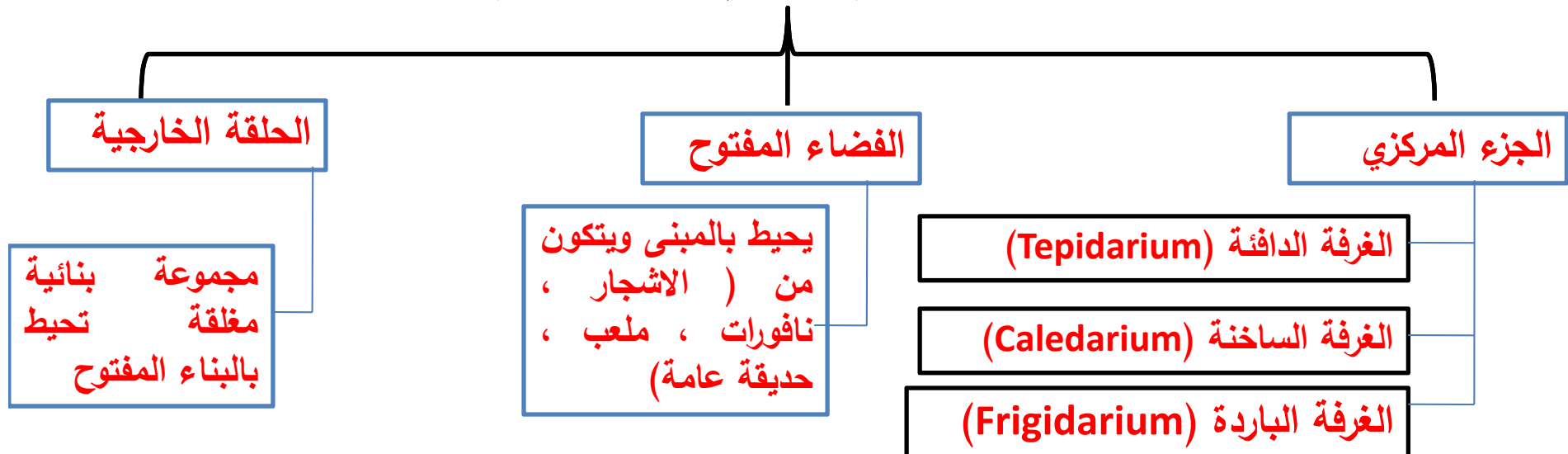


الحمامات (Therame)

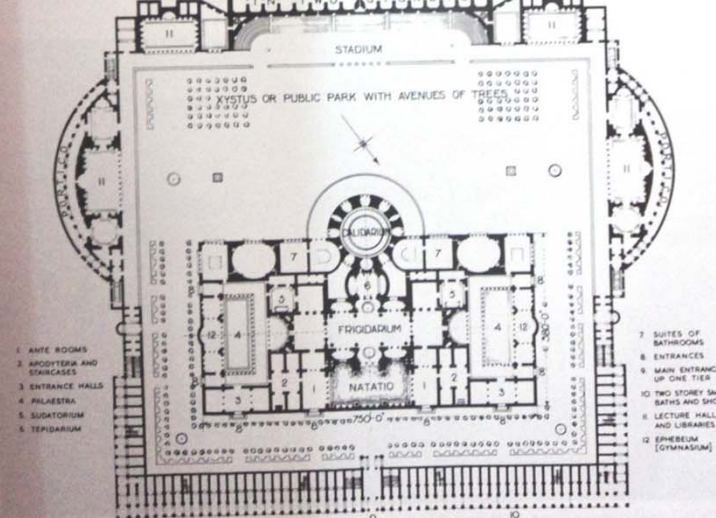
(الثيرمي) هي الحمامات العامة في الإمبراطورية الرومانية ، وهي من السمات التشخيصية (**Characteristic properties**) للحضارة الرومانية ، حيث ان الحمامات الرومانية تملك العديد من الوظائف المهمة في المجتمع الروماني . فالحمامات لا تمثل الاستحمام المرفه فقط . وإنما كانت تمثل مكان سماع الأخبار وإجراء الأحاديث والمقابلات الاجتماعية ، فهي تمثل النادي الاجتماعي في المفهوم المعاصر الحالي للمجتمع الروماني ، فالحمامات هي سجل الحياة اليومية للمجتمع الروماني ، لذلك كان بناء الحمامات من الأوليات الأولى والمهمة في الإنشاء في الحضارة الرومانية .

يتميز طراز الحمامات المعماري بصورة عامة برفع المبنى فوق طبقة عالية الارتفاع وبجدران مغلقة وبقاعات وغرف داخلية ترتبط ببعضها عن طريق غرف الخدمات . أشهر الحمامات (كاراكالا في روما

يتكون الحمام الروماني من ثلاث اقسام



THERMÆ & CARACALLA : ROME



B PLAN 100 50 0 100 200 300 400 500 600 700 FEET
0 50 100 150 200 METRES



المسارح (Theaters)

من الأبنية المهمة في الحضارة الرومانية هي أبنية المسارح ، رغم أن المسارح هي من الأبنية الإغريقية المهمة ولكن المسارح الرومانية ذات طابع مختلف تميزت به عن المسارح الإغريقية بالاعتماد على الصفات المعمارية الرومانية . من أشهر المسارح الرومانية .(مارشيلوس)
(Theatre of M arcellus)

تميزت النصبية في المسارح الرومانية بطرازها المعماري وبمقياسها النصبية (في أروقتها الخارجية المستخدمة لإغراض الحماية البيئية والجمالية) . وبالهيكلة الإنشائية الذي عكس القوة الإمبراطورية بقدرتها البنائية .



وقد خدمت المسارح بطرازها النصبية تخطيط المدينة الرومانية من خلال توقيع هذه الأبنية في مواقع محددة ومهمة في المدينة الرومانية التي أظهرتها كجزء تكويني مهم في تكوين المدينة الكلي ، مما يؤكد على أهمية هذه الأبنية مقارنة بغيرها وبالتالي تميز توجه فكري معين للمجتمع الروماني على توجه آخر .





الأسواق (Markets)

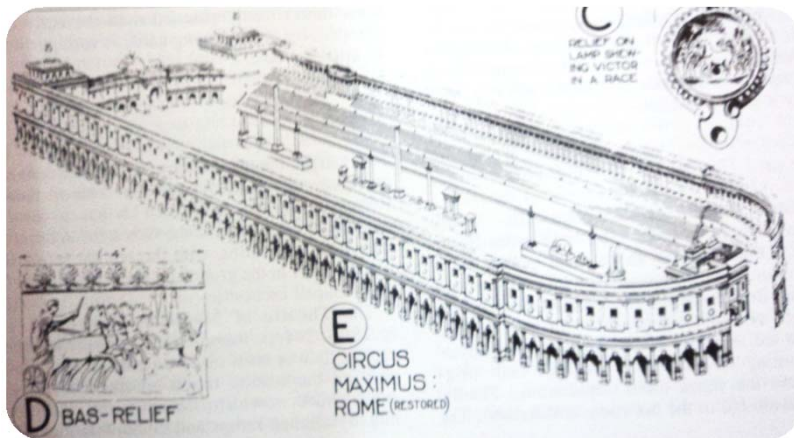
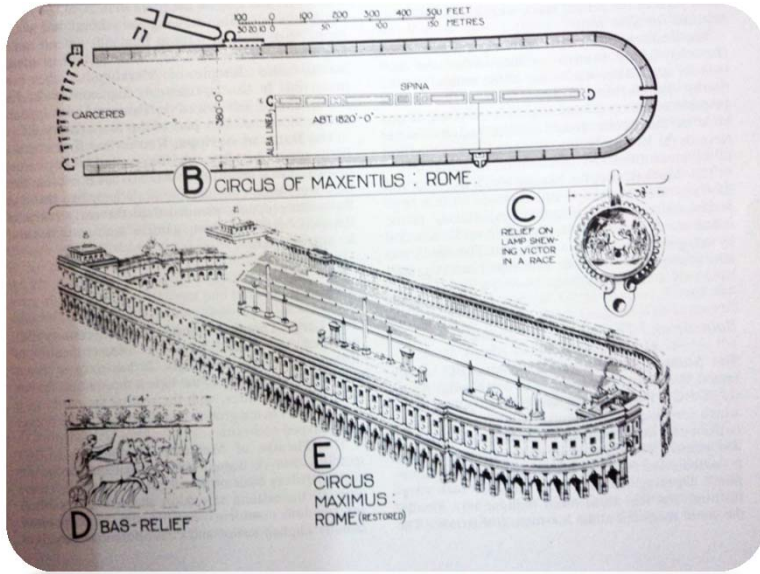
اتسمت الأسواق الرومانية بطرازها المعماري المشابه لطرز أبنية المسارح في واجهاتها الخارجية ، حيث اتسمت الأقواس والأقبية والأروقة الكونكريتية ذات الأعمدة الكونكريتية لإعطاء طابع النصبية باستخدام المقياس أنصبي .

من أشهر الأسواق (أسواق تراجان) الذي أنشأ خدمة لتكامل تخطيط مركز روما

The monumental plan of the center of)
(Roma) كذلك سوق (بورتا نيغرا) الذي انشأ لغرض اعطاء المدخل النصبى لمدينة (تراير)

السيرك (Circuses)

السيرك الروماني هو الملعب المفتوح المستخدم لسباق الخيول ، الالعب الاولمبية ، وهو امتداد للملاعب الرومانية ، حيث غالبا ما يلحق السيرك بالحمامات اكثر من كونه مبنى منفصل . من اشهر هذه الابنية هو سيرك (ما كسيماس) في روما الذي يتسع الى (٢٥٥,٠٠٠) متفرج امتازت عمارة ابنية السيرك بالتقنيات المعمارية والانشائية المعقدة التكوين .



المعابد (Temple)

لم تكن المعابد الرومانية ذات الأولوية الأولى في إنشائها ضمن أولويات الحضارة الرومانية ، حيث أن هذه التكوينات العمرانية هي ثانوية الأهمية في الإنشاء ، ويعود إلى المستوى الديني للمجتمع الروماني الذي يقدر الحريات الشخصية ويؤكد على الرفاهية المادية وتميز الفكر الاجتماعي والفلسفي على التوجه الديني في الحضارة الرومانية مما انعكس على التوجهات المعمارية بصورة خاصة

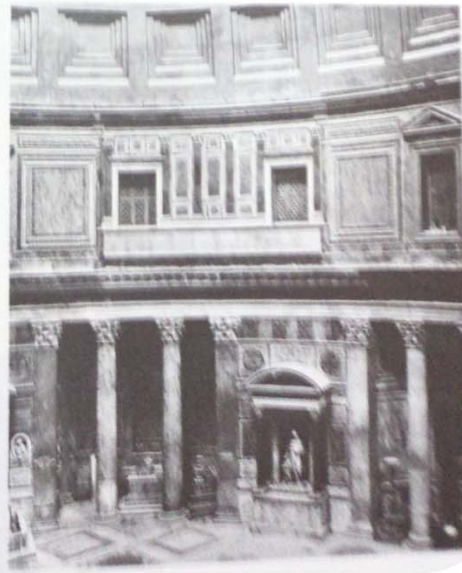


A. Model of Temple of Juno Sospita, Lanuvium (fifth century BC). See p.230



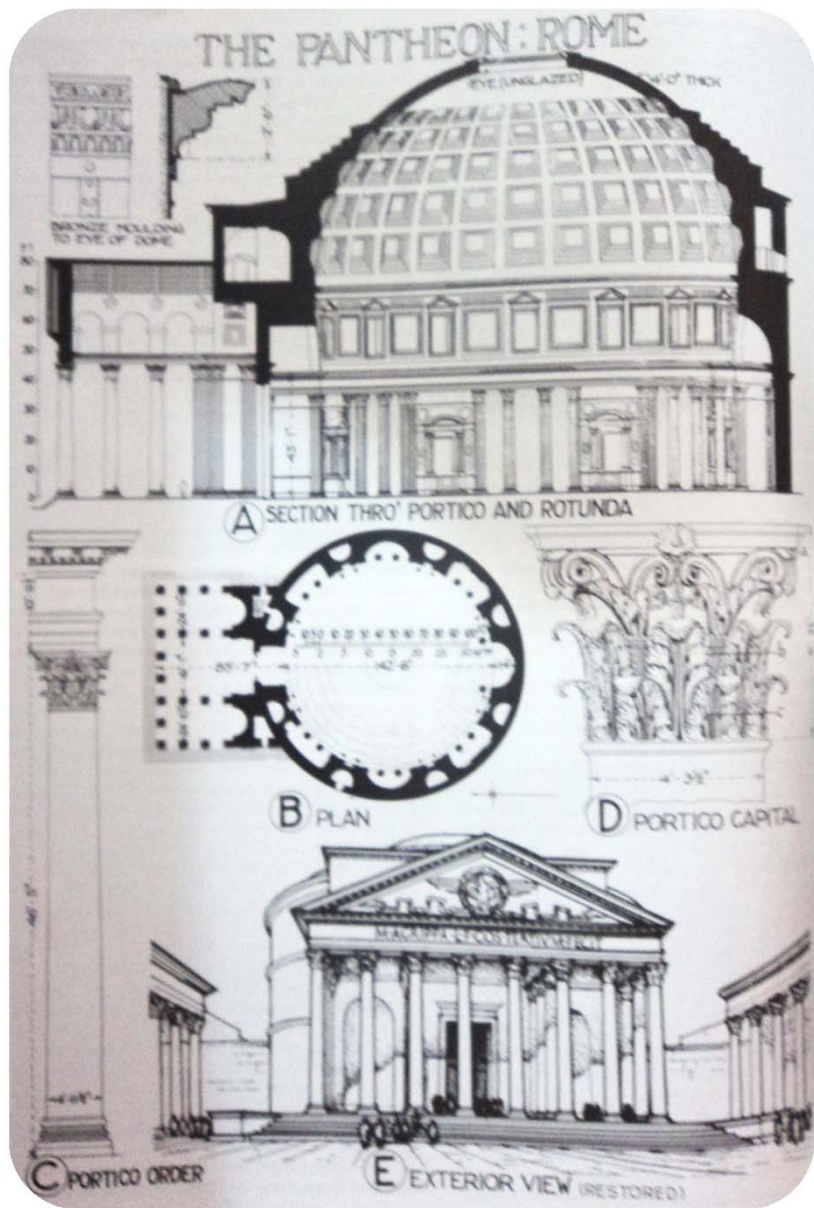


theon, Rome (118–c. 128). See p.247



اتخذت المعابد الرومانية توجهين في المخطط الأفقي ، وهو المسقط المستطيل والمسقط الدائري بالاعتماد على الإلهة المعبودة ، فكل معبد تبرز فيه درجة الإلهة الدينية من خلال أهمية وطراز تكوينه المعماري ، اتسمت عمارة المعابد الرومانية بالطابع النصبي لإظهار الرغبة الشخصية للإمبراطور ، الذي ينشأ معبدا خاصا به لإغراض تخليد عهد حكمه وتخليده الذاتي من خلال كتلة المعابد البنائية وحسب التوجهات الفكرية للمجتمع الروماني في تقديس ذات الإمبراطور

من أشهر المعابد معبد (فينوس) في روما ذو المسقط المستطيل . ومعبد (البانثيون) ذو المسقط الدائري .



الملاعب المفتوحة (Amphitheaters)

الملاعب المفتوحة الرومانية هي من أشهر الأبنية ذات الطابع النصبي في الحضارة الرومانية ، وهي من أهم ميزات العمارة الرومانية ككل ، حيث أن الملعب المفتوح يوجد في كل مدينة مهمة في الإمبراطورية الرومانية لتعزيز مكانتها السياسية ، وترتبط بشكل كبير في الحياة الاجتماعية للمجتمع الروماني .

وظيفة الملاعب الرومانية تتمثل في استعراض ألعاب الصراعات المميتة التي تعتبر من أهم تدريبات المجتمع الروماني لتكوين أمة من المحاربين الإبطال . بالإضافة الى استخدامات الملاعب المفتوحة للالعاب الرياضية والعروض العسكرية الرومانية . استخدم الطراز المعماري النصبي والمقياس النصبي في الملاعب المفتوحة بنظام الأقواس والاقبية التي تعبر عن التقنية الهندسية العالية الرومانية والتي تؤكد على الاحساس بصرامة النظام وبالتتابع والديمومة للحضارة والمجتمع الروماني . من خلال نظام الواجهات الخارجية التي تؤكد على وضوح الهيكل الانشائي .



الكولسيوم

من اشهر الملاعب المفتوحة في روما الذي يتسع الى (٥٠,٠٠٠) متفرج . امتازت عمارة مبنى الكولسيوم في تناغم الرؤيا في تتابع الفراغات المتناسقة للصفوف المدرجة والانحناء غير المتكسر واستمرارية السطوح الواسعة التي تعطي المبنى الرهبة والجلال المطلوب ، الذي يعطي تعريف الملعب المفتوح قوة روما نفسها .

Location: Rome, Italy
Acquisition: 05-May-2003
Sensor: Ikonos 0.8m Resolution



www.satimagingcorp.com

Copyright © 2007 - GeoEye - All rights reserved



14/6/2009





الفيلات والقصور (Villas and Palaces)

الفيلات الإمبراطورية كانت تبنى في الحدود الخارجية للمدن او على السواحل الرومانية غالبا ، بينما القصور بنيت داخل مراكز المدن الرومانية ، حيث يراعى في تصميم هذه المنشآت تصاميم الحدائق الرومانية .

ركزت عمارة الفيلات والقصور على استعراض الفخامة والرفاهية والمباهاة الإمبراطورية أكثر منها للحاجات الوظيفية أو للإغراض العملية وهو ما يعكس المستويات الفكرية بتنوعاتها والشخصية الرومانية على العموم ، حيث وظفت هذه المنشآت لإغراض إبراز القوة الاقتصادية للدولة الرومانية . من أشهر الفيلات الرومانية ((فيلا هادريان)) في تيفولي وقصر ((دايو كليشيان)) في سيبلاتو

من مميزات العمارة الرومانية في الفيلات والقصور استخدام مبدأ جمالية الواجهات الخارجية من خلال استعراض قوة موادها الإنشائية والقدرة التعبيرية لنقاط الشد البصري التي تعرض حرية من خلال استخدام أسلوب المقياس النصبي الذي عكس ديناميكية ومرونة هذه التكوينات الفيزيائية والتي تشكل جوهر الأبنية الرومانية في التعامل المعماري لها .

عرض الرومان عمارتهم من خلال استخدام الخطوط المنحنية كبديل ناجح ومساعد للزوايا القائمة في المخططات الأفقية وفي الواجهات ، لترفع مستوى العمارة إلى عمارة متعددة الخطوط ، وهذا المنهج الذي اعتمده معماريو عمارة الباروك . ان صلادة الكونكريت وتوازن القوى الداخلية فيه هي التي ساعدت على زيادة حجم الأبنية . بواسطة هذه التقنيات استطاع الرومان ، اعادة تشكيل الفضاءات الخارجية المفتوحة من خلال الابنية نفسها .

أقواس النصر (Triumphal Arches)

تعرف اقواس النصر كذلك بالاقواس النصبية (Monumental Arches) حيث تميزت العمارة الرومانية في هذه التكوينات كأحد سمات الشخصية المهمة .

الدافع والهدف لإنشاء اقواس النصر هو لأغراض التخليد العسكري ، حيث يكون موقع هذه التكوينات في مداخل المعسكرات الرومانية داخل المدن ، لتعكس هذه الاقواس الثقة و قدرة الجيش الروماني بقوته العسكرية

من اشهر هذه الاقواس قوس (سبتيموس سايروس) في روما



قوس تينوس



قوس قسطنطين كما يظهر في الصورة



البوابات والمداخل

هناك ثلاثة انواع من البوابات في العمارة الرومانية ، الاولى تكون فيها البوابة كجزء مميز من جدار حامي دائري للمدينة ، وغالبا ما يكون هذا الجدار بسيط التكوين وتكون البوابة فيه ذات طراز نصبي .

النوع الثاني تكون البوابات فيه كنصب تزيينية للفورم الروماني (مركز المدينة) كتكوينات منفصلة ، وظهرت هذه البوابات في بعض الأبنية كالأسواق والفضاءات المفتوحة .

النوع الثالث من البوابات تكون كبوابات حضرية تستخدم لأغراض حضرية وكجزء من تخطيط وتصميم نسيج المدينة العمراني ، كما في مداخل الشوارع المهمة وفي التقاطعات الرئيسية للشوارع داخل المدينة ، ومن أشهر البوابات (بوابة بورتا نيغرا)

الأضرحة

الأضرحة الرومانية تصنف الى خمس تصنيفات معمارية وهي القبور العامة التي تنتشر على طول الشوارع الرئيسية المؤدية الى مركز المدينة وتنتشر حول المدينة ، حيث اتخذت الطابع النصبي لاعطاء الرمزية والتعبيرية لقوة المدن الرومانية من خلال عظمة امواتها وللتاكيد على رهبة وجلال المدن الرومانية وهو ما يرتبط ويعبر عن ايدولوجيات المجتمع الروماني في احترام الموت وجلاله مما انعكس على المقابر الرومانية ، واعتمدت على الاقبية كعناصر تكوينية لهذا الطراز .

اما النوع الثاني من الأضرحة فهي الأضرحة النصبية وهي التركيب المعماري المكرر في العمارة الرومانية التي تتميز بكونها كتلة اسطوانية كبيرة ترتكز على قاعدة مضلعة وتنتهي بتاج حجري واضح ، والأضرحة النصبية تمثل معظم الأضرحة الامبراطورية كتركيب معمارية ذات سمة مميزة في العمارة الرومانية . منها ضريح (اوغسطس) (وهادريان)

اما النوع الثالث من الأضرحة هو الهرمية ومنها (كاستيوس)

اما النوع الرابع من الأضرحة هو (أضرحة شكل المعبد) او المدافن العائلية

اما النوع الخامس من الأضرحة هي التذكاريات النحتية وهي ذات الاشكال المتنوعة

١ . الفورم روما نيوم :

وهو الأقدم شيد في الوادي بين تلال مدينة روما واستعمل كميدان للسباق والمبارزة وكان محاطاً بعدة مباني ومزوداً بنصب تذكارية ، تماثيل وأروقة أعمد وحوانيت

٢ . فورم تراجان :

وهو الأكبر وأشهر هذه الميادين وينقسم إلي:

الميدان الأصلي محاطاً من جانبيين بمباني نصف دائرية ذات أعمدة تحتوي على حوانيت ، سوق كبير يحتوي على عدد كبير من المحلات التجارية بازيليك تراجان وهو مبنى متسع جدا له صفان من الأعمدة الكورنثية من الداخل متصلتين وقبتان في أحد النهايتين وسقف المعبد من خشب وبجانبيهما مكتبتين بميدان صغير أقيم في وسط هذا الميدان عمود ترجان المشهور وهو موجود الآن في وسط مدينة روما الحديثة